Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله ، على أى حَالَيْهِ كان : نائما أو يقظان ، كل ذلك حق وصدق » (١).

ولكن الآيتين ، وَصِلَتَهُمَا بالموضوع محل أخذ ورد بين العلماء ، فالرؤيا المقصودة فى الآية الأولى محمولة على أنها رؤياه صلى الله عليه وسلم لفتح مكة قبيل صلح الحديبية ، وتصديقها قول الله ــ تعالى ــ : ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (٢)

فقد كان المسلمون يرون ذلك قريبا فى عامهم ، فلما منعهم المشركون من دخول مكة ، وأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى المدينة ، افتتن بعضهم ، وتقول المنافقون الأقاويل ، فحلفوا تهكما ، والله ماحلقنا ولاقصرنا ولا رأينا المسجد الحرام ، وكانت فتنة ذكرتها الآية الكريمة .

ولكن على فرض أن المقصود بالرؤيا فى آية سورة الإسراء هى الإسراء والمعراج فعلا ، فليست بدليل كذلك على أنه كان

---

(١) (السيرة النبوية) لابن هشام ــ صفحة ٦ / ٢ .

(٢) سورة الفتح : الآية ٢٧ .